الفلسطينية النامية ، وخصوصا في ضوء تصريحات احمد الشقيري عن قيام جمهورية الصين الشعبية بتسليح وتدريب اللاجئين الفلسطينيين · (٩١) وفي صيف ١٩٦٦ ، دعا اعضاء مجلس النواب الى قطع الاموال عن اللاجئين الذين يخدمون في جيش التحرير الفلسطيني وطالبوا بان تنفذ الاونروا مثل هذه الشروط · ومن هنا كانت المعونة الاميركية للاجئين الفلسطينيين مشروطة على نحو واضح بوجودهم المسالم · وتكلم حول هذا الموضوع نواب كانوا تقليديا من انصار اسرائيل فضلا عن النواب الذين يعارضون حركات التحرير من حيث المبدأ · واعترض عدة نواب على المعونة المستمرة لمدارس الاونروا التي تستخدم كتبا مدرسية تندد بالولايات المتحدة واسرائيل ·

واقترح نائب كاليفورنيا هالبرن Halpern ان تعطى اسرائيل اسلحة على اساس منحة، بالنظر الى التقارير القائلة بان جمهورية الصين الشعبية كانت تشجع حركة التحرير العربية لتحويل الانتباه الاميركي عن جنوبي شرقي اسيا · وكذلك لاحظ العلاقات الودية بين دول عربية معينة والفيتناميين الشماليين وكون بعض الفلسطينيين قد ذهبوا الى بكين للتدرب · (٩٢)

وفي تقرير الى لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ في نيسان ١٩٦٧ ،اقترح سناتور بنسلفانيا ، كلارك ، ان تحث الولايات المتحدة الامم المتحدة على تحطيم المخيمات تدريجيا عن طريق معونات مالية دولية تدفع الى الحكومة الاردنية من اجل نقل عائلات الى اراض صالحة للزراعة او الى مجتمعات يوجد فيها فرص للتوظيف · وكان يعتقد ان مثل هذه الاعمال مع اوضاع اقتصادية محسنة من شأنها ان تخفض احتمالات مشاركة اللاجئين في جيش التحرير الفلسطيني او اي منظمة « تخريبية » اخرى · ودعا مجلس الشيوخ ايضا الى ممارسة ضغط دبلوماسي على اسرائيل لاعادة عدد كبير من اللاجئين الى وطنهم من الذين قد يرغبون في العودة الى قراهم داخل اسرائيل · (٩٣)

وقعت حرب ١٩٦٧ في العام التاسع عشر لمشكلة اللاجئين · ومع اندلاع الحرب بدا الحل ابعد مما كان في اي وقت مضى ·وخلال هذه المرحلة كانت التقديمات الاميركية للاونروا ٤١١ مليون دولار او ٦٥ بالمئة من الموازنة العامة · اي ، بقدر ما يتعلق الامر بالسياسة الاميركية لم يكن للشعب الفلسطيني من وجود الا « كلاجئين » لا بد من تلبية احتياجاتهم المادية الفورية ·

مرحلة المواجهة ، ١٩٦٧-١٩٧٣ : سياسة نمو « الارهاب » ·

غيرت الولايات المتحدة اقترابها من الفلسطينيين نتيجة لمناخ سياسي جديد اوجدته حرب حزيران · فقد غيرت التشديد السابق على اعادة توطين اللاجئين الى تشديد على « العدالة للاجئين » · وسعت الى هذا الهدف في نطاق تسوية سلمية شاملة · والتزمت ادارة نيكسون بهذه الصيغة وسعت الى تسوية ضمن اطار قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ · وقد حاولت ذلك عبر اقنية مختلفة : بعثة السلام التي قام بها السفير يارينغ والمحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والمحادثات المتعددة الاطراف بين الولايات المتحدة وانكلترا · وادى اخفاق هذه الجهود مباشرة الى حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ · وبما ان قرار الامم المتحدة الرقم ٢٤٢ لا يشير الى الشعب الفلسطيني الا كلاجئين ، فان الولايات المتحدة لم تشملهم في عملية المفاوضات التي شملت الدول وحدها ·